Journal Of the Iraqia University (70-1) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية

م.م. انغام اسماعيل ذياب

م.م. ميامي علي داود

الجامعة العراقية / كلية التربية

The perceived social stigma among students of the College of Education / Iraqi University

Assistant Teacher . Angham Ismail Diab
Iraqi University/ College of Education
Angham.i.diab@aliraqia.edu.iq
Assistant Teacher . Miami Ali Dawood
Iraqi University/ College of Education
miami.a.dawood@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية,٢. دلالة الفروق في الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) ، والتخصص (علمي – انساني) وتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية/ الجامعة العراقية لكلا الجنسين للدراسة الصباحية وتحقيقا لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة والذي يتكون من(٢١) فقرة ، وبعد عرضه على الخبراء والتثبيت من الصدق والثبات تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والاناث ، من مجموع (١٦١٤) طالب وطالبة من افراد المجتمع الكلي للبحث .ولغرض استخراج النتائج فقد قامت الباحثتان باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية (النسبة المئوية ، معامل ارتباط سبيرمان ، معادلة الفاكرونباخ ، والاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)وقد اظهرت النتائج النهائية للبحث ما يأتي :

١_يتمتع طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية بمظاهر الوصمة الاجتماعية المدركة بمستوى متوسط .

٢– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مظاهر الوصمة الاجتماعية المدركة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور، ولا توجد فروق في التخصص (علمي– انساني) الكلمات المفتاحية: الوصمة الاجتماعية المدركة ، طلبة كلية التربية

Summary of the research

The current research aimed to identify:

1. the perceived social stigma among students of the College of Education / Iraqi University, 2.The significance of differences in the false self among students of the College of Education according to the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities). The current research was limited to students of the College of Education/Iraqi University for both sexes for morning study. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the perceived social stigma scale, which consists of (21) items. After presenting it to the experts and confirming its validity and reliability, the scale was applied to the research sample, which numbered (100) students. He demanded equal parity between males and females From a total of (1614) male and female students from the entire research community. For the purpose of extracting the results, the researcher used the

following statistical methods: (percentage, Spearman correlation coefficient, the Cronbach equation, the t-test for one sample, and the t-test for two independent samples).
The final results of the research showed the following:
1_Students of the College of Education/Iraqi University have moderate levels of perceived social stigma.
2- There are statistically significant differences among students in the manifestations of perceived social stigma according to the variables of gender (males - females) in favor of males, and there are no differences in specialization (scientific - humanities).Keywords: perceived social stigma, students of the College of Education

الفصل الاول : التعريف بالبحث:

مشكلة البحث :

تعد الجامعة من المؤسسات التي لها تأثير ايجابي في المجتمعات لما تلعبه من دور فعال في بناء مفاهيم وقيم المجتمعات وكذلك الاثر الاهم في بناء الجانب المعرفي والعلمي ومواكبة التطور لهذه المجتمعات.تحدث الوصمة عندما يحكم الافراد على الاخرين استنادا الى العنونة والتوصيف اكثر من الاستناد على طبيعة الشخصية والفروق الفردية لذا يدخل الموصومون في تفاعلات اجتماعية مع توقعهم انهم سيرفضون بسبب وضعهم الاجتماعي الذي ينتج عنه عبآ معرفيا بغض النظر ما اذا كان حليف الرفض ام لا اذ يعد الشعور بالوصمة الاجتماعية المدركة والتي تتسم بالازدراء السلبي والنفور من ابسط المشكلات التي تواجه الموصومين مما يفاقم الاحساس بها, لما يتعرضون له من تحديق او تجنب من قبل الاخرين (جارحي,٢٠١٨: ٦٦) ومشكلة الوصمة الاجتماعية المدركة انها لا تؤثر فقط على الفرد الموصوم بل يمتد تأثيرها الى افراد اسرته لأنها تنعكس سلبا عليهم في الحياة الاجتماعية لهم وللموصوم ما يعيشه من ضغوطات نفسيه واثار سلبية لما يواجهه من مواقف يمكن ان تؤثر في النظرة لذاته ولنفسه بالإضافة الى الاثار النفسية السيئة التي يعيشونها في هذه اللحظة ومالها من تداعيات سلبية سيئة في ذاتهم , ولاشك للوصمة نتائج سلبية على طلبة الجامعة وعلى صحتهم وقدرتهم في الدراسة وتعاملهم مع غيرهم اثناء ممارستهم واجباتهم اليومية لما يتعرضون له من مواقف الشعور بالذنب والخجل(Gorrigan&Larson,2007:17). وهنا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل التالي:-

١. ما مستوى الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية ؟

٢. هل يوجد فرق في مستوى الوصمة الاجتماعية المدركة بين الذكور و الاناث.؟

أهمية البحث :

ان الاهمية التي يحظى بها التعليم العالي في احداث التنمية واعداد طلبة الجامعة هي اكثر وضوحا بالنسبة للدراسات والبحوث وان الجامعات تحمل عبء التنمية واعداد العناصر القيادية في المجتمع وحل مشكلات المجتمع الادارية والتربوية وغيرها , كما يشير (فونت) الى ان على علم النفس البحث في ما نسميه بالخبرة الداخلية والتي يعني بها افكارنا و مشاعرنا الخاصة و احساسنا الخاص (عاقل, ١٩٨٧: ٤٤)ومن المهم ان يتفهم الطلبة مشاعر زملائهم المتعافين ويقدموا انفسهم بوصفهم نماذج ايجابية مؤثرة تأثيرا ايجابيا في نفوس زملائهم لمساعدتهم على تجاوز تصوراتهم عن انفسهم ووصمتهم التي يدركونها, وتشكيل ذات ايجابية سليمة , لتجنب تكوين الوصمة لديهم, والتي تكون مليئة بمشاعر القلق والشك والخوف والخجل والاحباط والانعزال, فحين يحمل الشخص تصورات ايجابية عن نفسه له تأثير فعال في تحديد سلوكه وقيمه, نظرا لقوة تقييمه الايجابي عن ذاته, وحين يؤدي الشخص سلوكا خارجيا فانه يكون انعكاسا لتصوراته الذاتية داخليا(Erickson,1968:122)وقد اهتمت الكثير من البحوث بدراسة اثار الوصمة الاجتماعية المدركة على مختلف طبقات افراد المجتمع من اجل تقديم الارشاد والدعم النفسي لهم لتحسين صورة الذات عن طريق تطوير مهاراتهم وقدراتهم واحساسهم بالثقة بالنفس وبالتالي التقييم الايجابي للذات.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية.

٢- دلالة الفروق في الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية / الجامعة العراقية (ذكور – اناث) وللفرعين (علمي – انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

الوصمة الاجتماعية المدركة :

١- جوفمان (Goffman,1963) : بانها استيعاب المعاني السلبية الناتجة اجتماعيا من ردود فعل المجتمع الوجدانية والمعرفية والسلوكة المختلفة تجاه الشخص او مجموعة من الاشخاص يتسمون بسمات مخالفة لسمات المجتمع المتعارف عليها (Goffman,1963: 56)

٢- اريكسون (Erikson,1968): مجموعة خبرات الشخص المؤلمة المتعلقة بجوانب شخصيته المعرفية والجسمية النفسية والاجتماعية, الناتجة عن ادراك الشخص النظرة السلبية المتدنية للذات(Erikson,1968:24).التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف جوفمان (Goffman,1963) تعريفا نظريا لأغراض بحثها.التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة المستعمل في البحث الحالي . الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الاطار النظري:

مفهوم الوصمة:ظهرت تعريفات عدة لمصطلح الوصمة , اذ عرف لغويا في اللغة العربية بأنه العار او الصدع او العيب (ابراهيم م.,١٩٨٩), وفي اللغة الاجنبية يشتق من Stigma , والوصمة هي العلامة المميزة والملحوظة في جسم الانسان , ويمظر اليها على انها تشوه او تنكس. واما اصطلاحا فيعني تجريد الفرد من صفات محددة وتشويه سمعته تحقيره واهانته (القصير, ٢٠١١: ٦), ويقوم الوصم غالبا على شعور الفرد بان من حوله ينفرن منه , ويعرف ايضا بأنه عملية تنسب فيها الاخطاء والاثام التي تشير الى الانحطاط الخلقي والدنو الى الافراد في المجتمع , فيتم وصفهم بصفات وسمات بغيضة جالبة للعار, وتثير الكثير من الشائعات حولهم , وتتمثل تلك الصفات بخصائص نفسية واجتماعية وجسمية وعقلية , كما يعرف بأنه الصورة الذهنية السلبية الملتصقة بفرد, وهي تعبير عن استهجان المجتمع ورفضه لما اقترفه هذا الفرد من سلوكيات غير سوية تتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه(عاطف, ١٩٩٥)ان فكرة الوصمة تدين كثيرا ل جوفمان , الذي قال ان تلك الوصمة هي عملية تقوم على بناء الهوية الاجتماعية , ويقوم الافراد الذين يتوافقون مع تلك الوصمة من حالة اجتماعية طبيعة وصولا الى غير الموثوق بهم (Kleinman,2008:400)يعد تعريف جوفمان (Goffman,1963) من اقدم التعريفات التي قدمت للوصمة , اذ يشير الى الوصمة باعتبارها خاصية تقلل من شأن صاحبها او الفرد الحامل لهذه الصفة , حيث توجه من فرد غير حامل لهذه الصفة الى فرد اخر يتصف بها . كما تعرف الوصمة بانها خاصية مميزة ومخزية للفرد الذي يتصف بها , وتولد لديه شعورا بانه اقل شانا من وجهة نظر الاخرين (Bos,Kok,&Dijker,2001).وتشير شاهين (٢٠١٤) الى الوصمة الاجتماعية المدركة وما يترتب عليها من مشاعر سلبية , فضلا عن الاحساس بالاغتراب , وفقد المكانة الاجتماعية , والانسحاب الاجتماعي . وبذلك تتالف الوصمة من العديد من الجوانب العاطفة و المعرفية والسلوكية المعروفة باسم الصور النمطية , والتمييز , والاحكام المسبقة , اذ تؤدي هذه المواقف والصور النمطية السلبية حول مجموعة من الاشخاص الى التمييز والتحيز تجاه هؤلاء الاشخاص(Corrigan&Watson,2002:16-20)ويعد الوسم اولى المراحل التي تمر بها الوصمة , ويعني بشكل عام اطلاق التسميات على الاخرين ايجابية كانت او سلبية , ويقتصر الامر في مقام الوصمة على اطلاق التسميات السلبية على بعض الافراد نتيجة اتصافهم بسمة غير مرغوبة اجتماعيا , ثم يتطور الوسم الى مجموعة من الافكار النمطية السلبية التي يستخدمها الناس في وصف الافراد الذين لديهم وجه من اوجه القصور , وقد يصل الامر الى تشرب او تبني الاشخاص الموسومين لما يقال عنهم من افكار نمطية, ويصبح مكونا من مكونات شخصياتهم(ياسين,واسماعيل,٢٠١٦: ٦٩٣).

مكونات وعناصر الوصمة:هناك وجهة نظر ترى ان الوصمة تحتوي على ثلاث عناصر هي :

١- مشاكل معرفية : ان الشخص الذي يشعر بالوصمة توجد مشكلات معرفية حيث يعتقد بانه هو السبب في وصمة المجتمع له.

٢- مشاكل المواقف: ان الشخص يبتعد عن المواقف الاجتماعية لانه يشعر بوصمة المجتمع له.

٣- مشاكل السلوك: القيام بسلوكيات غير مرضية ومضادة من قبل المجتمع(احمد,٢٠١٦: ٢٤٧).

انواع الوصمةيؤكد جوفمان ان الوصمة تنتج عن الفشل في التعامل مع الموصومين اكثر ما ينتج عن طبيعة الحالة نفسها ويحدد جوفمان ثلاثة انواع للوصمة اولا الناجمة عن التشوه البدني , وثانيهما الوصمة الناتجة عن الانتماء الديني , وثالثهما الوصمة الناتجة عن السمعة الشخصية للشخص(الغانمي , ٢٠٠١: ٢٤٧)يمكن تحديد اهم صور الوصمة الاجتماعية المدركة على النحو التالي:

١- الوصمة الاجتماعية : وهي تعتير صورة ذهنية تلتصق بفرد معين وتعبر عن حالة الاستهجان والاستياء لهذا الشخص نتيجة لاقترلف سلوكا غير سوي يتعارض مع مبادئ الجماعة.

٢- الوصمة الجسدية : وترتبط هذه الوصمة بالاعاقة الجسدية والتي تنتج عن قصور في الجهاز الحركي بسبب بتر احد الاطراف او الشلل الدماغي او بسبب حادث ادى الى تشوه العظام والمفاصل او ضمور في عضلات الجسم(الرويلي, ٢٠٠٨: ٣٠).

٣- الوصمة العقلية: وترتبط هذه الوصمة بالتخلف العقلي او الضعف العقلي مما يجعل الشخص المصاب بعدم القدرة على مجابهة المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

٤- الوصمة الحسية : وهي فقدان الشخص لحاسة البصر او السمع او اللمس , في حالات معينة تسبب نقصا في قدراته على التواصل والنمو والتعلم لدرجة لا يستطيع معها هؤلاء الاشخاص التقدم على نحو مناسب في برامج التعليم الخاصة بهم الا في حالات وجود مساعدات اضافية لما يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية وتؤثر في علاقاته الاجتماعية ويحس بالمرارة النفسية التي تلازمه في كل موقف يتعرض له(الدراوشة, ٢٠١٠: ١٨-٢٠).

٥- الوصمة اللغوية : وهذه مرتبطة بعيوب اللغة والكلام(احمد,٢٠١٦: ٢٤٤).

٦- الوصمة العرقية: وترتبط بوجود اختلافات في السلالة , الدين , الوطن, داخل المجتمع الواحد ويعتبر التمييز العنصري في الولايات المتحدة الامريكية احد اشكال الوصمة العرقية (القصير,٢٠١١ :٤٠).

٧- الوصمة الجنائية: وهذه الوصمة تنتج او تنسب الى الاخطاء والاثام الدالة على الانحطاط الاخلاقي للأفراد في المجتمع فيتم وصفهم بصفات تجلب لهم العار وتثير الشائعات(ابوليفة,٢٠١٧: ٣١).

مظاهر الوصم الاجتماعي تتمثل مظاهر الوصم الاجتماعي للموصومين في النقاط التالية:

١- الوصم يجلب معه الشعور بالخجل، كذلك تجعل الموصوم بلوم نفسه على أشياء لربما لم يقترفها، كذلك من مظاهر الوصم الشعور باليأس والخوف والوحدة وعدم قدرة على إقامة الصداقات، كذلك إبقاء في العزلة وكذا تكوين قوالب نمطية في ذهنية الموصومين تكون عبارة على أفكار وصفات مهنية ملتصقة بهم.

٢- كذلك التشوه النفسي المعلوم عبر عدة وسائل إعلامية والتعامل مختلف عن باقي الاشخاص في المجتمع، كذلك التميز الملحوظ في عدة جوانب كالدراسة والسكن والتوظيف والخدمة(Healthywa,2009:P01).

٣- الوصم يدفع الموصوم إلى هامش المجتمع ، من خلال الرفض والتهميش والاحتقار من قبل المجتمع ،مما يؤدي إلى سلبهم صفة إنسان واقترانهم بصفات أكثر بشاعة.

٤- يؤدي الوصم إلى النبذ في مختلف أشكاله ويجعل الموصوم يحس بعدم الثقة بالنفس ويشعر بان هذا المحيط عبارة على انعكاس مخز لنظرة المجتمع نحوه ، و بذلك يبني تصورا ذا نظرة سلبية حول نفسه (حسناوي, ٢٠٢٠: ٣٣).

٥- يتعرض الموصومون إلى بوصمة معينة إلى السلوك السلبي والتمييز اتجاههم ، فكل من يعرفهم يقوم باستخدام سلوكيات سلبية ، سوءا في التعليم أو العمل أو أماكن الرعاية الصحية ، أو المواصلات ، وحتى أمام القانون يتم تمييزهم بصورة مغايرة عن الصورة التي يتم استخدامها مع الافراد (crandall.and eshleman,2003.P129)

مراحل الوصمة الاجتماعية المدركةان عملية الوصمة تمر بمراحل تدريجية ومتبادلة تعتمد في انتقالها على الظروف في البيئة المحيطة بالفرد الموصوم من خلال تفاعله مع الزملاء والمحيطين به واثناء قيامهم بالانشطة في مكان العمل وقد حدد ليمرت المراحل الاتية للوصمة:

١- اصابة الفرد بشيء موصوم كمرض او سلوك مشبوه وغيرها و تعد البادرة الاولى لردة فعل المجتمع نحوه.

٢- يحدث للفرد الموصوم امرا يزيد من حالته سوءا فينعكس عليه بشكل سلبي.

٣- حدوث ردة الفعل من المجتمع والاشخاص المحيطين به في صورة نفور منه.

٤- يشعر الشخص الموصوم بالقلق والخوف والغضب والعداء من الاخرين.

٥- يقوم المجتمع بردة فعل اكبر من خلال عزل الموصوم ورفضه وعدم الاقتراب منه.

٦- حيث تبدء ردود افعال افراد المجتمع الرسمية من خلال اضافة صفة الوصمة الاجتماعية المدركة على هذا الشخص.

٧- وفي هذه المرحلة يتقبل الشخص صفة الوصم في محاولة التوافق والتكيف معها حين يرى نفسه شخصا منبوذا من افراد المجتمع (الكفائي ,والشريفي, ٢٠٢١: ٤٢١) .

اولا : النظرية المعرفية التنموية (The Cognitive Theory development)وتفسر هذه النظرية الوصمة من خلال تطور الادراك الاجتماعي , او التفكير في الافراد وفهم تصرفاتهم في اطار السلوك الاجتماعي , فالوصمة قد مرتبطة على سبيل المثال بنمو القدرة على التميز بين الافراد , وتصنيفهم الى مجموعات , وتشكيل هوية المرء فيما يتعلق بالاخرين ' وتفسير سلوك الاخرين, فهذا كله يخضع للمنظور المعرفي

التنموي وتطور ردود فعل الفرد في مراحل العمر المختلفة , حيث يختلف حكم الشخص على مجموعة من الاشخاص الذي يصدر عنه وهو طفل عن حكمه على نفس المجموعة وهو شاب وكذلك يختلف عن حكمه وهو راشد , وهذا معنى النظرية المعرفية التنموية(الشاذلي,٢٠١٨: ٩٧).

ثانيا : نظرية الوصمة المدركة لجوفمان (Erving Goffman,1963)يعتبر جوفمان من اهم العلماء في الولايات المتحدة الامريكية الذين اسهموا في نظرية الوصمة الاجتماعية المدركة ويرى جوفمان ان هوية الشخص الموصوم تعتمد على ادراكه و تصوراته ومعلوماته التي يكتسبها من الاخرين في البيئة , وليس من الضرورة ان يكون الموصوم هو فعلا قد خالف المالوف للقواعد الاجتماعية الطبيعية في محيطه الاجتماعي فان التعامل مع الاخرين امر في غاية التعقيد وان طلبات المجتمع مملوءة بالتناقض (Goffman,1963 :5), وقد طور جوفمان نظرية الوصمة الاجتماعية المدركة التي جاء في مضمونها ان وصمة الشخص هي ناتج من انعكاس تصور الاخرين عنه اي باعتبار ان الاشخاص الذين يوصمون يصبحون فعلا كما وصموا نتيجة اخذهم الهوية الذاتية التي اكتسبوها من فكرة الاخرين عنهم (Goffman,1963:6)وركزت هذه النظرية على الجانب الاجتماعي للوصمة وذلك لاثرها في الهوية الاجتماعية للشخص اذ بين جوفمان ان الوصمة تنشا لدى الشخص من صراع الهوية اذ ينصدم الشخص بين توقع المجتمع لسلوكه والمجال النفسي الحقيقي لهذا الشخص , وهذا الصراع يؤدي الى تصنيف الشخص بنمط معين بحسب رؤية المجتمع له وهنا يبرز دور البيئة في حدوث الوصمة (الكفائي , والشريفي, ٢٠٢١: ٤٢٣)والفرد الموصوم بالوصمة السلبية على رأي جوفمان يشير الى التلوث النفسي والفشل والاحباط وانخفاض القيمة لدى الشخص من خلال نظرته وتصوارته عننظرة الاخرين له وهذا يمثل الامراض العقلية ومرض الايدز والمصابين بالامراض المعدية والمتعاطين والمجرمين والمخدرات وضحايا الاغتصاب والتحرش الجنسي وغيرهم وان هولاء الاشخاص يشعرون بفقدان المركز الاجتماعي والتقدير من قبل الاخرين (Quing Chaudior,2009:635).

وقام لينك وفيلان بطرح تصورا للوصمة الاجتماعية المدركة باعتبارها عملية تتضمن العديد من المكونات اذ يتمثل المكون الاول في قيام الاشخاص بتحديد وتسمية الاختلافات التي يلاحظونها في الافراد وينطوي المكون الثاني على التنميط اذ يقوم الافراد بعمل افتراضات عن المجموعة المسماة او الموصومة , ثم يطلقون هذه الافتراضات دون تمييز على جميع الاشخاص المنتمين الى هذه المجموعة , لاستكمال عملية الوصمة يقوم الافراد باستخدام هذه التصرفات , والافكار النمطية , والمشاعر ضد الاشخاص في المجموعة الموصومة , واستثنائهم وحرمانهم من الوصول الى الخدمات وما يقدمه المجتمع لجميع افراده(Link & Phelan, 2006: 181).

محور الثاني :الدراسات السابقة:

- **دراسة(الرياحنة,٢٠١٥):** الوصمة الاجتماعية والتوافق الاسري لدى اسر اطفال متلازمة داون.وقيمت دراسة الرياحنة (٢٠١٥) طبيعة العلاقة بين مستوى الوصمة المدركة ومستوى التةافق الاسري لاسر الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية من ذوي متلازمة داون في ضوء بعض المتغيرات , وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٣ اسرة (١٣٣ ابا, ١٣٣ اما). وقد اوضحت النتائج وجود مستوى متوسط من الشعور بالوصمة من وجهة نظر امهات واباء الاطفال ذوي متلازمة داون , واشار الاباء والامهات الى ارتفاع مستوى التوافق الدراسي لابنائهم , كما اظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين كل من الوصمة المدركة والتوافق الدراسي من وجهة نظر كل من الامهات والاباء ,كما اشارت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في كل من الوصمة المدركة , والتوافق الدراسي من وجهة نظر الامهات والاباء تعزى الى متغير عمر الطفل وعمر الام.

- **دراسة (سيد جارحي السيد, ٢٠١٨):** الوصمة المدركة في علاقتها في كل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لامهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنيةهدفت الدراسة الى تقييم العلاقة بين كل من الوصمة المدركة والاكتئاب والمساندة الاجتماعية لامهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة , والتعرف على الفروق بين الامهات في كل من الوصمة المدركة والاكتئاب والمساندة الاجتماعية وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالامهات واطفالهن ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة, وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣) من امهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة , بمتوسط عمري ١٣, ٣٤ سنة , بينما كان متوسط اعمار اطفالهن ٥,٧٧ سنة , وقد استخدم الباحث مقياس بك للاكتئاب (ترجمة واعداد غريب عبدالفتاح,٢٠١٥), ومقياس الوصمة المدركة (اعداد الباحث), ومقياس المساندة الاجتماعية (اعداد الباحث)وقد اسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال ايجابي بين الوصمة المدركة والاكتئاب, بينماكان هناك ارتباط دال سلبيا بين المساندة الاجتماعية وكل من الوصمة المدركة والاكتئاب , كما اسفرت النتائج عن تباين في الفروق بين الامهات تبعا لمتغيرات عمرهن ومستوى تعليمهن, وعمر الطفل وجنسه, والنظام التعليمي الملتحق به (مدمجين وغير مدمجين), كما اوضحت النتائج انخفاض قيمة معامل الارتباط بين الوصمة المدركة والاكتئاب بعد العزل الاحصائي لدرجات المساندة الاجتماعية عن هذه العلاقة.

- **دراسة (محمد شعبان وايناس جوهر وعبدالحميد سيد,٢٠٢١):** النموذج البنائي للعلاقة بين التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدُركة وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية.هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق في كل من التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الاسرية وفق المستوى التعليمي ونوع الاعاقة, كما هدفت ايضا الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية وكل من الوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الاسرية, والكشف عن درجة اسهام التحيزات المعرفية في التنبؤ بكل من الوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الاسرية, تكونت عينة الدراسة من (ن = ١٧٤ اما) من امهاتالاطفال ذوي الاعاقات النمائية (الشلل الدماغي – سمات التوحد – الاعاقة العقلية البسيطة), استخدمت الدراسة الادوات التالية : مقياس التحيزات المعرفية (اعداد الباحثين), ومقياس الوصمة الاجتماعية المدركة (اعداد: سيد جارحي السيد,٢٠١٨), ومقياس جودة الحياة الاسرية (اعداد : الباحثين)واسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة وفق المستوى التعليمي على مقياس التحيزات المعرفية باستثناء التحيزات المعرفية الذاتية فتوجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ , ولكن وجدت فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة وفق المستوى التعليمي على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة , بالاضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا وفق المستوى التعليمي في جودة الحياة الاسرية, كما اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة وفق نوع الاعاقة على مقاييس كلمن التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الاسرية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءته:

منهج البحث:-

تم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة وهو المنهج المناسب، المنهج الوصفي : هو اسلوب او نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظاهرة والمشكلات العلمية وصف دقيق للوصول الى التغيرات المنطقية المبرهنة بهدف اتاحة الفرصة للباحث لوضع اطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الاسباب التي ادت لحدوث الظاهرة او المشكلة. (الرشدي ، ٢٠٠٠:٢٨٨).

اجراءات البحث:-

اولاً: مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع البحث على جميع الحالات والافراد والاشياء التي يتجه الباحث لدراستها (العزاوي ، ٢٠٠٨: ١٨١)، ويتـألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية الذكور والاناث والذين يبلغ عددهم (١٦١٥) وهم مقسمون على ثمانية اقسام ، (٤) انسانية وهي اقسام (العلوم التربوية والنفسية، التاريخ، اللغة العربية، علوم القران) و(٤) علمية وهي اقسام (الكيمياء، الفيزياء، علوم الحياة، الحاسوب) ، والجدول (١) يوضح ذلك :**جدول (١)مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الجامعة العراقية**

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
١	علم النفس	٦٥	٥٥	١٢٠
٢	اللغة العربية	١٢٢	٨٣	٢٠٥
٣	التاريخ	٩٦	٣٩	١٣٥
٤	علوم القران	١٢٨	٤٣	١٧١
٥	الحاسوب	١٩٢	٨٠	٢٧٢
٦	علوم الحياة	١١٧	١٥١	٢٦٨
٧	الفيزياء	١٨٢	٦٣	٢٤٥
٨	الكيمياء	١٠٨	٩١	١٩٩
٩	المجموع	١٠١٠	٦٠٥	١٦١٥

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، من طلبة كلية التربية كعينة للبحث من كلا التخصصين (العلمي- الانساني) حيث بلغ حجم العينة الكلي (١٠٠) طالب وطالبة موزعين حسب الاقسام المختلفة وجدول (٢) يوضح ذلك:**جدول(٢)عينة البحث**

القسم	ذكور	اناث	المجموع
العلوم التربوية والنفسية	٢٥		٢٥
التاريخ		٢٥	٢٥
علوم الحياة	٢٥		٢٥
الفيزياء		٢٥	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

اداة البحث:

وبعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية تبنتا الباحثتان الوصمة الاجتماعية المدركة وفق نظرية (Goffman,1963) (٢١) فقرة وكانت بدائل المقياس الموزعة على الطلبة خماسي بدائل وهي . (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحيانًا ، لا تنطبق علي أبداً)، وحدد الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية ، و(١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية .

أسباب اختيار وفق نظرية ،(Goffman,1963):

١. كونه مقياس ويناسب أهداف ومتطلبات البحث الحالي
٢. يفسر الوصمة الاجتماعية المدركة بشكل دقيق وواضح
٣. المقياس معد للبيئة العراقية وهذا ينسجم مع اهداف البحث الحالي.

ولغرض التأكد من صدق الاداة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

• صدق الاختبار:

أ-الصدق الظاهري: استخدمت الباحثتان الصدق الظاهري كأسلوب لمعرفة صدق الفقرات من عدمه، حيث عرضت الباحثتان الاختبار على ستة خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق١) لمعرفة صدق الاختبار وقد اعتمد نسبة (٨٠%) لقبول الفقرات.

• صدق البناء تحققت الباحثتان من صدق بناء الاداة عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، إذ تم التطبيق على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط مميزة وفق معيار نللي (Nunnally,1994) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٤-٠,٧٥) إذ تكون الفقرة مميزة إذا كان معامل ارتباطها (٠,٢٠) فأكثر وكذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

-الثبات : لغرض استخراج الثبات لفقرات مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة فقد تم استخدام طريقة اعادة الاختبار حيث تم اعادة الاختبار على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة، وبعد مضي ثلاثة أسابيع تم اعادة الاختبار على نفس العينة، ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الثبات والذي بلغ (٠,٨٥) وبذلك يعد مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة ثابتا.

- الصورة النهائية للمقياس:بعد اجراء معاملي الصدق الظاهري والثبات للمقياس، فقد أصبحت عدد فقراته النهائية (٢٦) فقرات، حيث أن اعلى درجة في المقياس تبلغ (١٠٤) وأدنى درجة (٢٦) والوسط الفرضي(٦٥).

الوسائل الاحصائية:لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) :

- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الثبات.

_ معامل ارتباط بيرسون:لحساب صدق البناء.

- الاختبار التائي لعينة واحدة: وذلك لإيجاد الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس.

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاختبار دلالة الفروق بين درجات عينتين مستقلتين لمعرفة الفرق الاحصائي بين الإناث والذكور وفقا لمقياس الوصمة الاجتماعية المدركة

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وفقاً لأهدافه، وتفسيرها ومناقشتها ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول:- الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة الكلية.

اظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إن الفروق بين المتوسطات لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الوصمة الاجتماعية المدركة (٦٥) إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٨٢) أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول(٣)

متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة وانحرافاتها والقيم التائية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٧٧.٥٨١٠	١٥,١٨٥	٦٥	٩٩	٢,٩٨٢	١.٩٦	دالة

ويلاحظ من الجدول (٣) إن القيمة التائية المحسوبة الوصمة الاجتماعية المدركة لدى أفراد عينة البحث والبالغة(٢,٩٨٢) أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة(١.٩٦)، مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة وبناءا على النتائج الموضحة في الجدول اعلاه يمكن القول ان طلاب الجامعة يتصفون الوصمة الاجتماعية المدركة ، تفسر الباحثة نتيجة ذلك من خلال نظرية١٩٦٣Goffman)هي أحد الأساليب التي جرى وضعها لحماية الوصمة الحقيقية عن طريق الامتثال للمتطلبات البيئية، هو ما يسمح لشخص القيام بسلوك ، حيث ان طلاب الجامعة يمتلكون ذات وصمة لأنهم يكونون غير قادرين على مواجهة عقوبة الأخطاء ويسمح الفرد لظهور أفكاره والمشاعر غير مشتتة ،اذ يقوم بترتيب العلاقات مع الاخرين في الحياة العامة .

الهدف الثاني:-دلالة الفروق في الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور،إناث)طبق اختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة ، عدت القيمة المستخرجة مؤشراً لوجود فروق عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(٢.٦٠٧) بالقيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وبدرجة حرية (٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك . ٢.٠٢١

جدول(٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على الوصمة الاجتماعية المدركة

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة (٠,٠٥)
ذكور	٥٠	٧٦.١١٠	١٣,١٣	٩٨	٢.٦٠٧	٢.٠٢١	دالة
إناث	٥٠	٧٩.٥٨	١١,١٧٥				

، وأشارت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوصمة الاجتماعية المدركة لصالح لذكور وتفسر نتيجة طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تجعل الذكور اكثر مركز البحوث النفسية ميل الى طرح الأسئلة والاعتماد على فهم الوصمة السابقة في حل ما يواجههم من مشكلات .

الهدف الثالث: دلالة الفروق في مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغير التخصص (علمي،إنساني) :

طبق الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة ، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٦٠٧) بالقيمة التائية الجدولية(٢,٠١) وبدرجة حرية (٩٨) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم(٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة

متغير التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT المحسوبة	قيمةT الجدولية	الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
علمي	٥٠	٧٦.١١٠	١٣,١٣	٩٨	١.٦٠٧	٢,٠١	غيردالة إحصائيا
إنساني	٥٠	٧٩.٥٨	١١,١٧٥				

أشارت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين (العلمي والإنساني) ، على اتزان الحالة الفكرية لهم رغم الفوارق العلمية والتخصصية بين افراد العينة وهذا ما قد تدعمه الدراسات السابقة المذكور.

ثانياً:- الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي حيث يمكن الاستنتاج بما يأتي :-

١-إن أفراد عينة البحث الحالي الوصمة الاجتماعية المدركة وذلك لأن المتوسط الحسابي لدرجاتهم كان أعلى من المتوسط النظري للمقياس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة الاجتماعية المدركة وفق متغير التخصص (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة الاجتماعية المدركة وفق متغير التخصص (العلمي، الإنساني)

ثالثاً: التوصيات:-

١- إفساح المجال أمام الطلاب لإبداء الرأي ومناقشة بعضهم البعض في قاعة الصف لبث روح الإبداع لديهم وممارسة الأساليب المشجعة لذلك..

٢-ايلاء اهتمام أكثر البيئة التعليم ، وجعلها تحت الطلبة على التساؤل والاستكشاف وليس فقط التلقين وذلك بالابتعاد عن التعلم من مصدر واحد وتشجيع الطلبة على البحث وتوفير مختبرات علمية .

٣- عقد دورات تدريبية مستمرة للطلبة حول الوصمة الاجتماعية المدركة وفنيات توظيفها.

٤- إعادة النظر في توزيع الجداول الدراسية بما يتناسب وتصميم أنشطة وبرامج تتناسب مع احتياجات الطلبة.

٥- إقامة دورات تدريبية خاصة لمعلمي الموهوبين حول أحدث النظريات والنماذج في مجال الموهبة وأهم الخصائص التي يجب مراعاتها وتضمينها في أنشطة البرامج.

٦- تبني حملة في مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والكليات تتضمن مشاريع وبرامج لتنمية الوصمة الاجتماعية المدركة للأساتذة والباحثين، وحثهم على تطبيقها في أعمالهم وضمن المقررات والتعيينات الدراسية..

رابعاً:- المقترحات تقترح الباحثة المقترحات الآتية:-

١- إجراء دراسة الكشف العلاقة الوصمة الاجتماعية المدركة ومتغيرات اخرى مثل كالاساءة اللفظية.

٢- إجراء دراسة حول دراسة علاقة الوصمة الاجتماعية المدركة والتفكير الناقد.

٣- إجراء دراسة أنواعا أخرى من التفكير مثل كالإبداعي ، والجمعي.

المصادر والمراجع:

١. ابو ليفه, مروة ناهض(٢٠١٧) ، الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لامهات اطفال التوحد في قطاع غزة. الجامعة الاسلامية ، صفحة ٣١ .

٢. احمد ، ايمان شهبان ، ويسري، افنان محمد عمر(٢٠١٦). المساندة الاجتماعية واثرها على تنمية المهارات الحياتية لاسر ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة القراءة والمعرفة، ١٧٩ ، ١ – ٢٥.

٣. الرشدي. حسين (٢٠٠٠) القياس والتقويم :جامعة بغداد.

٤. الرويلي، سعد بن محمد (٢٠٠٨). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعودة للجريمة. جامعة نايف للعلوم الامنية،صفحة ٣١.

٥. الرياحنة، ايوب عاطف(٢٠١٥). الوصمة الاجتماعية والتوافق الاسري لدى اسر اطفال متلازمة داون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٦. السيد ، سيد الجارحي(٢٠١٨)، الوصمة المدركة في علاقتها في كل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لامهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية . رابطة الاخصائيين النفسيين٢٨(٣)،٩٩٤-٥٥٥.

٧. عاقل، فاخر(١٩٨٧)، مدارس علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.

٨. العزاوي ، رحيم يونس كرو.(٢٠٠٨) : منهج البحث العلمي ،ط١،عمان :دار دجلة .

٩. الغنامي، عبدالامير خضير (٢٠٠١).الوصمة والاضطرابات العقلية. المجلة العربية للطب النفسي ، الصفحات ٧٦- ٨٠.

١٠. القصير ، بندر بن سالم(٢٠١١). مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور المبقين بدار الرعاية الاجتماعية. جامعة نايف للعلوم الامنية، صفحة ٦.

١١. الكفائي، ارتقاء يحيى حافظ، الشريفي، ايات عبد زيد(٢٠٢١): الوصمة المدركة للمتعافين من جائحة كورونا(Coved-19) لدى الهيئات التعليمية، مجاة علمية محكمة، العدد ٣٠.

١٢. محمد، محمد شعبان احمد، جوهر، ايناس سيد علي(٢٠٢١)،النموذج البنائي للعلاقة بين التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدُركة وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ١٤، مصر.

١٣. ياسين، حمدي محمد، اسماعيل ، زهرة العلا عثمان(٢٠١٦). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية تقدير الذات في خفض اعراض وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا. دراسات عربية في علم النفس، ١٥(٢) ، ٢٢٣- ٢٥٢.

١٤. الدراوشة، عبدالله.(٢٠١٠) المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو المصابين بمرض الايدز ، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الاردن.

١٥.الشاذلي ، وائل احمد سليمان(٢٠١٨).فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في تخفيف الوصمة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العليا ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من اجل التنمية، ١٣٠(١٩)، ٣٤٥- ٤٢٨.

١٦.غيث، محمد عاطف(١٩٩٥). قاموس علم االجتماع، (ط ١) . دار المعرفة الجامعية.

١٧.حسناوي، رجاء(٢٠٢٠): الوصم الاجتماعي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي- تبسة.

١٨.ابراهيم، مصطفى واخرون(١٩٨٩).المعجم الوسيط مصر.

المصادر الاجنبية

1. Bos, A., Kok, G.,& Dijker, A. (2001). Public reactions to people with (20) HIV/AIDS in the Netherlands. AIDS Education and Prevention,13,219–228.
2. Corrigan, P., Larson, J.,& Kuwabara, S. (2007). Mental illness stigma and the fundamental components of supported employment Rehabilitation Psychology, 52, 451

3. Corrigan, P.,& Watson, A. (2002). Understanding the impact of stigma onpeople with mental illness. World Psychiatry, 1, 16–20 .
4. Crandall CS .Eshleman A : A justificatification -suppression model of the experience of prejudice , psychol.Bull, 2003,129.
5. Erikson,E.H.(1968).Identity. Youth and crisis, New york ,Norton .
6. Goffman,E.(1963),Stigma: Notes on the management of spoiled identify. Englewood Cliffs. NJ: Prentice-Hall, p:72-311.
7. Heallywa:stigma discrimination and mental illness Government ،Australia،February 2009
8. Quin,Diane M Aad Chaudoir,Stiphenie R(2009): living with a concealable stigmatized identity, Journal of personality and social psychology. Vol. 97 NO.4.
9. Yang LH Kleinman. (2008). face and the embodiment of Stigmain China the cases of schizohrenia and aids. Social Scienece and Medicine,P.400 .